

بين الأعمال الشامية والمعاصرة نقاط مشتركة

دراما رمضان... بين الاجتهادات الإخراجية وهفوات السيناريو والتكرار



من مسلسل «مقابلة مع السيد آدم»



من مسلسل «خريف عمر»

مصعب أيوب

استثناءات لقواعد ثابتة

كما جرت العادة في مسلسلات البيئة الشامية فمن المرفوض حدوث خلوة بين رجل وامرأة دون مسوغ شرعي لكن في زقاق الجن يبدو أن تامر اسحاق لديه استثناء للقاعدة، فلا مانع من أن يقضي أبو نذير «أيمن زيدان» بعض الوقت الممتع برفقة الخادمة نريا «صفاء سلطان» في غرفته الخاصة، وهو ذات الشيء تكرر في حوار طويل دار بين نريا ومجدي «سليمان رزق» في أرض الديار وهي تكشف شعرها أمامه وتطبخه شالها ليحفظ ماء المطر عن وجهه والبيت يسكنه أكثر من عشرة أشخاص، فهل من الممكن ألا يراه أحد؟

في زقاق الجن أيضاً تخرج صبيحة «امارات رزق» من الإخراج المفكك أو النص الغائب الذي كتبه مروان قاروق ورثيم عودة أم المصامين الضائعة؟

فكما تعلم أن الحلقة الأولى هي التأسيسية للمسلسل بشكل عام وهي الفصل الرئيسي الذي يجذب المشاهد له أو ينفرد منه، وقد رأينا بمشهد انفجار مرفأ بيروت ٢٠٢٠ الذي يرتكز العمل عليه أساساً أن الرسم الهندسي المستخدم واضح تماماً لكل صغير وكبير الأبنية والشوارع والبحر إضافة إلى أن الانفجار الحقيقي لم يستغرق سوى ثوان معدودة في حين أن كوتش جعل الحدث يستغرق عدة دقائق سبقها دخان أسود كثيف متصاعد وفي حقيقة الأمر لم يسبق الانفجار شيء من هذا، أضف إلى ذلك أن الفندق الذي كان عدنان بيك «أسامة الروماني» يقيم فيه قبالة موقع الانفجار كان شبه فارغ وخالياً من الزبائن سوى امرأة واحدة وابتنتها، كما أن الشوارع كانت خالية من المارة وتفكر لأي مظهر يشير إلى الدمار أو الخراب أو حتى وجود سيارات الشرطة والإسعاف ورجال الإطفاء.

فقد كان من الممكن اختصار هذا الوقت والجهد وتجنب الوقوع في مثل هذه الزلات واستخدام مشاهد الانفجار الحقيقية التي عرضت على شاشات التلفزة وهي متوافرة على الإنترنت ومواقع التواصل.

مجدداً مشهد خطف الطفل الذي ينقذه ربيع «ليث المفتي» برفقة اثنتين من النساء كان يفكر لمزيد من الإقناع والواقعية، تمثيل بلا هوية مشتركة أو أسلوب متناغم، ذات الشيء في مشهد سرقة الصائغ الذي نفذته العصابة نفسها باستخدام المخبر الذي بدأ مفعوله قوياً جداً وفعالاً من رشة واحدة وخلال جزء من الثانية جعلت البائع يقترش الأرض غائباً عن الوعي.

بين أخطاء تقنية كبيرة وأخرى مرتبطة بالسيناريو، الهفوات لا تتوقف في الكرتون وما هو يقع هنا في شرك التقليد، ففي أحد المشاهد تقصص فيه ليندا زميلتها أنها مضطرة للاستمرار في العمل ضمن هذه العصابة بقيادة ربيع من أجل تأمين ثمن تكلفة تأشيرة وجواز سفر ثم مغادرة البلاد وهي الفكرة ذاتها التي عرضها مسلسل كسر عظم في رمضان المتصرم بالحوار الذي دار بين رندا ونهى «مناسي خوري ومرح دويوب».

حيرة ومناهة

بغية المشاهد بين أحداث الجزء الأول والثاني من مسلسل مقابلة مع السيد آدم وبداخل في دوامة من التساؤلات التي لا يجد لها جواباً يقوم مخرج العمل بتركه معلقاً بين هنا وهناك، فقد افترقت الحلقات الأولى للتراتبية والترتيب ورأينا بعضها من أحداث الجزء الأول والبعض الآخر من أحداث الجزء الثاني ويعود مجدداً بمشاهد جديدة لا تنتمي إلى هنا ولا إلى هناك ويرتبط المتابع من كثرة التفتتال بين تلك المشاهد ما يفقد النص الترابط ويخلق التشويش لدى المشاهد ويفقد المسلسل سلاسته.

وهو الأمر الذي ربما يخلق شيئاً من الحيرة أيضاً عند متابع مسلسل مربى العز الذي عمدت مخرجهتة رشا شربتجي إلى بناء عملها على أساس وجود عدة حارات شعبية في بيئة شامية ولكل منها زعيم ومختار وحكاية مختلفة وتتقلد كباقيتها بين هذه الحارات أكثر من خمس أو ست مرات خلال الحلقة الواحدة لتضع المشاهد أيضاً في حيرة من أمره محمضاً ما اسم هذه الحارة ومن زعيم تلك الحارة؟...

ذلك وإن شخصيات المسلسل بعد مرور ثمانية عشر عاماً بدأ شكلها اصغر على عكس المتوقع وفي مقدمتهم الشيخ مالك «عباس النوري» وأسيات خادم «نادين تحسين بك» والزعيم أبو علاء «أسامة الروماني».

تقدم المخرجة شربتجي في معظم أعمالها مشاهد الكباء والطمع وتكرر منها كلما سححت لها الفرصة، تحديداً في حارة القبة ٣ عند موت فارس ابن أبو العز، عباس النوري» وزوجته سهيلة «نادين تحسين بك».

جميلة هي مشاهد التصوير الجوي التي تظهر الخليط بين الأحياء وتوسع الناس في معتكر الحياة إلا أن المخرج محمد عبد العزيز لا يميل من تكرر هذه المشاهد في النادر والبار ولا يلمد تصل إلى دقيقة في بعض الأحيان وهو الشيء الذي لا يخدم العمل عند كثرة ترويه وربما يتقلب للحمس.

في مسلسل الزند للمخرج سامر البرقاوي بعيداً عن الإخراج الممتاز فإن الأحداث أخذت بالتراجع بعد أن بدأت قوية ومبهرة فقد وقع العمل كغيره في شرك الفقرات والأخطاء والتي من جعلتها أن المخرج لم يخبرنا كيف استطاع فرعون ابن ادريس التعرف على عاصي الزند وهو أساساً لا يعرف شكله ولم يخبرنا أيضاً ما الوسيلة التي اتبعها للوصول إليه والإيقاع به، وأظن أن العمل كان بحاجة لتحرير شريط ترجمة لبعض الكلمات أو المصطلحات التي تتلفها بعض الشخصيات بلهجة قري نهر العاصي والتي ربما تكون غير مفهومة لنريحة كبيرة من المشاهدين.

بجاجة إغناء وإقناع

في خريف عمر أيضاً وتحديداً في الحلقة ٦ يظهر الفيديو الذي سجله معيث «بيلال مارتيني» خلصة صلحة الإعلامي مهند شلبي «معتمض النهار» تظهر صورة واضحة جداً وبدقة عالية وإضاءة ممتازة ودقة صوت جيدة وكأنها كاميرا فائقة الجودة في حين أن العملية كلها جرت بطريقة سريعة وقد استخدمت الكاميرا بشكل مخفي وغير ظاهر ومن المفروض أن يكون العرض فيه شيء من التشويش أو بدقة منخفضة ليتم إقناع المشاهد أن التسجيل تم بشكل سري.

في المسلسل ذاته يقوم عمير الدالي بجرائم منظمة وفق إستراتيجية مدروسة ويتم التخلص منهم بسهولة وبدون أي عواقب، فهل يمكن لرجل بعمر السبعين أن يقوم بحمل جثة تزن قرابة السبعين أو ثمانين كيلو غراماً ويحركها كيف يشاء وبدون عناء أو مساعدة أحد ومن ثم في غضون

تكرار ونمطية

على الرغم من التحسن الملموس الذي تشهده الأعمال الدرامية السورية إلا أننا ما زلنا نعيش أزمة جودة بسبب ثغرات التكرار التي ربما تفقد المشاهد الثقة في الإنتاج الرضائي، وقد لا يخلو أي عمل درامي من سلسلة خلل تشويهي وقد تكرر الأفكار في الأعمال الدرامية ولكن ربما تختلف المعالجة فكما سبق أن رأينا في مسلسل اهل الراية للمخرج علاء الدين كوش وتأياف أحمد حامد تمت حياكة مؤامرة بالتعاون مع «الداية» للطعن بشرف أحدهم وكسر شوكتة لإظهاره بصورة التليل والمخسور



من مسلسل «مربى العز»

بعد نيئه جائزتين في عُمان وإيران

وزيرة الثقافة تهنيئاً صنّاع فيلم «الحكيم»

السينما السورية حصدت جوائز عدة خلال العام الماضي



وائل العدس

بعد نيل الفيلم الروائي الطويل «الحكيم» جائزتين في عُمان وإيران، استقبلت وزيرة الثقافة الدكتورة لباينة مشوح مخرج العمل باسل الخطيب ومدير المؤسسة العامة للسينما مراد شاهين، وهنأتها بفوز الفيلم بالجائزتين وأثنت على المستوى العالي التي وصلت إليه السينما السورية، وحصدتها مجموعة جوائز خارجية في مهرجانات عدة، مؤكدة دعم الوزارة للفيلم السينمائي لتطوير قدراته.

الفيلم الذي أنتجته المؤسسة العامة للسينما حاز جائزتين، الأولى ذهبية مهرجان سينماتا العماني كأفضل عمل متكامل، وجائزة لجنة التحكيم الخاصة في القسم الدولي في مهرجان الفجر السينمائي في العاصمة الإيرانية طهران.

كما حصلت الممثلة جيانا عنيد على جائزة أفضل ممثلة عن دورها في فيلم «حكاية دمشق» في مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط في مصر.

ونال فيلم «الطريق» ثلاث جوائز في أيام قرطاج السينمائية في تونس وهي جائزة الجمهور، وجائزة أفضل ممثل نالها الممثل موفق الأحمد، وجائزة السيناريو.

كما نال فيلم «الاعتراف» جائزة لجنة التحكيم الخاصة في مهرجان سومر السينمائي الدولي في العراق.

وحقق فيلم «فوتوغراف» جائزة أفضل إخراج في مهرجان النور السينمائي الدولي في الدار البيضاء بالمغرب، والجائزة الكبرى في مهرجان الأرز العالمي للفيلم القصير في المغرب أيضاً.

وحصد فيلم «مقهى المفتح» الجائزة الثانية في مهرجان الداخلية السينمائي في عُمان.

ونال فيلم «هناك قصص كثيرة عن النحل» تويهاً خاصاً في مهرجان الدار البيضاء للفيلم العربي في المغرب.

وحقق فيلم «مدينة المهامي» الجائزة الذهبية في مسابقة الأفلام القصيرة في مهرجان الإسكندرية لدول البحر المتوسط في مصر.

وحياداً في محنته رغم كل ما قدمه لمحيطه أم لا.

وحصدت السينما السورية المنتجة من وزارة الثقافة جوائز عدة، منها جائزة الإبداع في المهرجان اللبناني للسينما والتلفزيون، وجائزة السيناريو في مهرجان الرباط لسينما المؤلف لفيلم «غيوم داكنة».

ويذكر أن مهرجان لوس أنجلوس السينمائي الدولي

جوائز عدة

وفي السينما الفاضلة نال فيلم «كازي رزق» جائزة أفضل فيلم عربي في مهرجان فانتازيا السينمائي الدولي في فلسطين.

وجازتني أفضل فيلم وأفضل سيناريو في مهرجان لوس أنجلوس السينمائي الدولي.

برجك اليوم 04/05



نجلاء قياتني

وضح أمورك وشرح وجهة نظرك فأنت تجد التأثير في المحيط وخاصة الشريك أو محيطك العائلي وأهم شعور يحمل لك السعادة أنك لست وحيداً فالأصدقاء والأهل والحبيب يسهمون بمنحك الفرح والإشراق.

عاطفياً: أنت تتخفف نسبة الصدامات بتقاول وبمحبّة وتحاول لم الشمل من حولك مع من تحب.

للشعر
بداية جديدة حولك لأن عدم إعجابك بالواقع الحالي يدفعك لتصححه بجهود فالوضع الفلكي مبشر بالجديد والمثلث وأنت تؤسس لقاعدة متينة في حياتك الشخصية والعائلية.

عاطفياً: تتحسن أمورك العائلية وسوف تكون مرحباً مع أصدقائك وقد تسعد للزيارات.

للأسر
ربما تكتشف أنك تحمّل نفسك مسؤولية قصوى للوصول إلى أهداف تتعبك وتأخذ من جهدك ومن عمك يلزمك.

عاطفياً: أنت مشغول بحل إحدى المشاكل وقد تخصص أحد أفراد العائلة.

للشور
ربما تكتشف أنك تحمّل نفسك مسؤولية قصوى للوصول إلى أهداف تتعبك وتأخذ من جهدك ومن عمك يلزمك.

عاطفياً: أنت تمتلك مهنوية مرتفعة ولباقة تسعدك في التعامل مع أصدقاء قديما تستعديهم.

للجري
تسعى إلى تثبيت مواقعك أمام هزة عملية قوية قد تتعرض لها اليوم فكن أهدأ ووجه أصابعك بدقة نحو بعض المشاكل وعالجها بسرعة بعيداً عن البلاء في المعالجة.

عاطفياً: العائلة تحتاج لكل اهتماماتك فقد تحمل لك بعض اللقح وقد تتعرض لخيار كبير أو جدل.

للجزر
تواجه اليوم مصاريف إضافية لم تكن في الحسبان فقلل الإسراف وتعلم الإدخار واحذر المصروف الإضافي واستغن عما تستطيع من مصاريف زائدة كالتفاهية أو التغيرات غير الضرورية.

عاطفياً: تزاد قرباً من أصدقائك وتحقق وإياهم قدراً أفضل من التقاوم والحببة.

للجزر
تواجه اليوم مصاريف إضافية لم تكن في الحسبان فقلل الإسراف وتعلم الإدخار واحذر المصروف الإضافي واستغن عما تستطيع من مصاريف زائدة كالتفاهية أو التغيرات غير الضرورية.

عاطفياً: تزاد قرباً من أصدقائك وتحقق وإياهم قدراً أفضل من التقاوم والحببة.

للجزر
تواجه اليوم مصاريف إضافية لم تكن في الحسبان فقلل الإسراف وتعلم الإدخار واحذر المصروف الإضافي واستغن عما تستطيع من مصاريف زائدة كالتفاهية أو التغيرات غير الضرورية.

عاطفياً: تزاد قرباً من أصدقائك وتحقق وإياهم قدراً أفضل من التقاوم والحببة.

للرلو
تبدأ في تقيل الآخرين كما هم وليس كما تريد أنت فأنت قاصر على إقناع الآخرين فالتقاول سيرافق حياتك والابتسامه سترين وجهك لتلقى تقدير الناس واحترامهم لك.

عاطفياً: أنت تجتمع بمن حولك وتناقش مشاريع مستقبلية آقف جديدة وتطلعات أنتية.

للرلو
تبدأ في تقيل الآخرين كما هم وليس كما تريد أنت فأنت قاصر على إقناع الآخرين فالتقاول سيرافق حياتك والابتسامه سترين وجهك لتلقى تقدير الناس واحترامهم لك.

عاطفياً: أنت تجتمع بمن حولك وتناقش مشاريع مستقبلية آقف جديدة وتطلعات أنتية.

للرلو
تبدأ في تقيل الآخرين كما هم وليس كما تريد أنت فأنت قاصر على إقناع الآخرين فالتقاول سيرافق حياتك والابتسامه سترين وجهك لتلقى تقدير الناس واحترامهم لك.

عاطفياً: أنت تجتمع بمن حولك وتناقش مشاريع مستقبلية آقف جديدة وتطلعات أنتية.

للرلو
تبدأ في تقيل الآخرين كما هم وليس كما تريد أنت فأنت قاصر على إقناع الآخرين فالتقاول سيرافق حياتك والابتسامه سترين وجهك لتلقى تقدير الناس واحترامهم لك.

عاطفياً: أنت تجتمع بمن حولك وتناقش مشاريع مستقبلية آقف جديدة وتطلعات أنتية.

للحمر
إننا نستصعب قبول مساعدة الآخرين فالجهود التي نبذلها لكي نبدو مستقلين تحرم من حبيبنا من فرصة إثبات حبه لنا لذلك يجب أن نسبح لمن يحبنا بمساعدتنا ودعمنا وإعطائنا القدرة على الاستمرار.

عاطفياً: لا تضع الوقت فقدن الأوان لكي تفصح مجالات ما تريد أن تفعل ولا تخرج ببسائرك.

للحمر
إننا نستصعب قبول مساعدة الآخرين فالجهود التي نبذلها لكي نبدو مستقلين تحرم من حبيبنا من فرصة إثبات حبه لنا لذلك يجب أن نسبح لمن يحبنا بمساعدتنا ودعمنا وإعطائنا القدرة على الاستمرار.

عاطفياً: لا تضع الوقت فقدن الأوان لكي تفصح مجالات ما تريد أن تفعل ولا تخرج ببسائرك.

للحمر
إننا نستصعب قبول مساعدة الآخرين فالجهود التي نبذلها لكي نبدو مستقلين تحرم من حبيبنا من فرصة إثبات حبه لنا لذلك يجب أن نسبح لمن يحبنا بمساعدتنا ودعمنا وإعطائنا القدرة على الاستمرار.

عاطفياً: لا تضع الوقت فقدن الأوان لكي تفصح مجالات ما تريد أن تفعل ولا تخرج ببسائرك.

للحمر
إننا نستصعب قبول مساعدة الآخرين فالجهود التي نبذلها لكي نبدو مستقلين تحرم من حبيبنا من فرصة إثبات حبه لنا لذلك يجب أن نسبح لمن يحبنا بمساعدتنا ودعمنا وإعطائنا القدرة على الاستمرار.

عاطفياً: لا تضع الوقت فقدن الأوان لكي تفصح مجالات ما تريد أن تفعل ولا تخرج ببسائرك.